القوي في الثلاثة وتعين هذه بما ذكرنا واقول
ايضا ان للحيوانية قد اسندوا اليها مثل الغضب والشهوة
من معقولات الكيف وجذب الهوا من معقولات الفعل
وهذه متعددة فلو كانت الطبيعة للزم صدور المتعددات
عنها والحكيم ينكره وايضا قد بثت في الفلسفة ان
الطبيعية تتم فعلها من غير اشعار به كالنار في الصعود
وهذه انما شعور بالاشهة لان الغضب مثلا غليان
دم القلب عند الاحساس بالمنافر صاعدا الى القوى
الداركة ليبعث النفس على الانتقام واما الطبيعية
عند الطبيب فهي الفاعلة تمام وهذه ليست كذلك
واما النفسية ففي الفلسفة كمال اولي كما سبق وفي
الطب مبدا الحس والحركة وهذه ليست شيا من ذلك
على المذهبين لما عرفت فروع الاول اذا كانت
هذه القوى هي الجاذبة للهوا والموجبة للكيفيات
الحيوانية تعين صدور اكثر من واحد عنها وقد قرروا
بطلانه والجواب انها واحدة بالجنس خاصة كغيرها
الثاني قال المعلم ان الكيفيات نحو الكرم والشجاعة
صادرة

صادرة عن هذه لوجودها في غير الانسان كعفة الاسد
عن باقي الوحوش وغضب الفهد عند عجزه عن الصيد
فيجب على ما قالوا ان تكون ركنا لهذه الافعال قال
الفاضل ابو الفرج ولم يبينوا هذا الطريق ثم قرر هو
ما حاصله انها ليست احد العلل الاربع وهذا
تناقض لانها ان كانت داخلة فلابد وان تكون من
الاربعة او خارجة فلابد من بيان الاسناد اليها
قال المعلم الثاني انها مادية لهذه الكيفيات وهو
فاسد ايضا والا لكانت جزء الغضب مثلا وهو باطل
والشيخ لم يلتفت الى هذا وانا اقول ان هذه القوى
خارجة عن هذه الافعال لان المادة بها الكيفيات
والا لم يكن المحرور اكثر غضبا ووقاحة والمبرود
اكثر خوفا وجبنا وقد وقع الاجماع على ذلك فتكون
المادة الكيفيات واما الصورية فنفس الافعال والفاعل
تبليغ ما من شانه ذلك كالاعراض عن ما لا تستحبه
غالب النفوس من المحبوب طبعا في الكرم والضرب
والشتم في الغضب فتعين ان تكون الفاعلية

Copyright Imam Sadiq University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)